

عنوان البحث

أثر البرامج المجتمعية في تعزيز الثقة لدى طلاب المرحلة الابتدائية

إعداد الطالبة / أماني علي باشماخ

الرقم الجامعي / 252001142

إشراف /

د. الفیصل عبدالحمید محمد

د. فايز علي جراد

العام الدراسي :

2025م / ١٤٤٧هـ

مقدمة البحث :

تعد الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان ، إذ تمثل الأساس الذي تُبنى عليه شخصية و معتقدات الطفل . فالرعاية الأسرية المتوازنة تسهم في تنمية شعور الطفل بالأمان النفسي والأسس التربوية التي تصنعها الأسرة هي الركيزة الأساسية التي ينشأ عليها الطفل . فهذه المرحلة فرصة ذهبية لغرس القيم و المفاهيم الأساسية و تطويرها ، و تنمية أحاسيسهم باحترام الذات و الالتزام بالسلوك الاجتماعي المقبول . فكل ما يتعلمه في هذه المرحلة من مثيرات عقلية و اجتماعية و لغوية و حسية و انفعالية ، تؤثر بشكل كبير على شخصيته و تُعد استثماراً تربوياً طويلاً المدى ينعكس أثره الإيجابي على تكوين شخصية الطفل و على ثقته بنفسه . و تُعد الثقة بالنفس من أهم السمات التي يجب تتميتها لدى طلاب المرحلة الابتدائية ففي هذه المرحلة يبدأ الطالب في ادراك ذاته و قدراته مما يجعل هذه المرحلة حاسمة في بناء الثقة بالنفس و تتميتها فهي الأساس لنجاحهم الأكاديمي و تطورهم الاجتماعي و حفاظهم على صحتهم النفسية ، و تتأثر هذه السمة بعدة عوامل أهمها البيئة الأسرية ، و الأساليب التربوية و تجارب الطفل .

و تظهر الدراسات النفسية الحديثة أن البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل ولا سيما البرامج المجتمعية تلعب دوراً محورياً في بناء الثقة الذاتية و تعزيز الشعور بالانتماء ، فهذه البرامج تمثل شراكة فعالة بين المؤسسات التربوية و الأسرة و المجتمع و تهدف إلى توفير بيئات تعلم محفزة تمكن من اكتساب المهارات الأساسية و تتيح الفرصة للتفاعل مع الأقران مما يساعد على تنمية مهارات التواصل و التفاعل وتحمل المسؤولية.

و برز أهمية هذا البحث من خلال شواهد ميدانية لاحظتها الباحثة ، حيث وجدت عدد من الأطفال يظهرون ضعف في الثقة بالنفس و يتضح ذلك من خلال مواقف الحياة اليومية في عدم قدرته على اتخاذ القرارات أو عدم التكيف بسرعة مع الأصدقاء أو عدم تحمل المسؤولية أو الخوف و التردد أو الانطواء .

و من هذا المنطلق جاء هذا البحث ليحاول دراسة العوامل و المؤثرات التي تؤدي إلى بناء شخصية قوية و متوازنة قادرة على مواجهة التحديات و حل المشكلات بثقة ، وتحاول التحقق

من العلاقة بين البرامج المجتمعية وأثرها في تعزيز الثقة لدى طلاب المرحلة الابتدائية من منظور نظري تحليلي بوصفها أدوات تنموية تساعد الطلاب على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي و بناء الثقة بالذات .

مشكلة الدراسة :

نبعت مشكلة البحث من خلال شواهد ميدانية لاحظتها الباحثة ، حيث وجدت عدد من الأطفال يظهر لديهم ضعف الثقة بالنفس يتضح أثناء تواجدهم مع أقرانهم لممارسة الأنشطة المختلفة ، وتكمن المشكلة في أنه إذا لازم هذا الشعور طلاب الابتدائية سيؤدي إلى خوف وتردد و فقدان كثير من الفرص التي تتاح لهم ، وكذلك يصبح مسلوب الإرادة يتصرف به الآخرون كيف مايريدون .

و نتيجة لما سبق تبرز مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

إلى أي مدى تسهم البرامج المجتمعية في تعزيز الثقة لدى طلاب المرحلة الابتدائية .

و يتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

مامفهوم الثقة بالنفس و كيف تتكون لدى الأطفال ؟

ماهو تأثير الأسرة في تنمية شخصيات أبنائهم ؟

مامفهوم البرامج المجتمعية ؟

كيف تؤثر هذه البرامج المجتمعية على نمو شخصية طلاب المرحلة الابتدائية ؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية البحث في كونه يسعى إلى فهم أحد أهم مكونات الصحة النفسية للطفل ، و هي الثقة بالنفس. إذ تشكل الأساس لبناء شخصية متكاملة قادرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

أولاً: الأهمية النظرية:

١/ يلقي البحث الضوء على أهمية الثقة بالنفس في بناء شخصية طلاب المرحلة الابتدائية.

٢/ يساهم البحث في توسيع قاعدة المعرفة النظرية حول تأثير الأسرة في بناء شخصية أبنائها.

٣/ توسيع قاعدة المعرفة النظرية بالتعريف بالبرامج المجتمعية و أهميتها و توجيه الاهتمام بها لأنها تمثل عنصر مهم في تكوين شخصيات طلاب المرحلة الابتدائية.

٤/ ندرة الدراسات _ في حدود علم الباحثة _ التي تناولت علاقة البرامج المجتمعية على تعزيز الثقة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

ثانياً : الأهمية التطبيقية:

١/ تسليط الضوء على الدور الحيوي للبرامج التي تتيح للطلاب فرص التجربة و التفاعل الإيجابي و تساعد على بناء الثقة بالنفس بشكل تدريجي.

٢/ يفتح هذا البحث المجال أمام المشرفين على البرامج المجتمعية ليتناول برامج تعزز الثقة لدى طلاب المرحلة الابتدائية و تنمي شخصياتهم ليكونوا أكثر إيجابية.

٣/ يقدم البحث توصيات عملية يمكن تطبيقها في البرامج المجتمعية مما تساعد في دعم النمو الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم الثقة بالنفس لدى الأطفال و أهميتها في النمو النفسي والاجتماعي.
- التعرف على أهمية دور الأسرة في تكوين شخصيات أبنائهم.
- توضيح مفهوم البرامج المجتمعية و دورها التربوي والاجتماعي.
- تفسير العلاقة بين مستوى الثقة بالنفس و البرامج المجتمعية.
- التعرف على أهمية البرامج المجتمعية في تكوين شخصيات طلاب المرحلة الابتدائية.

تساؤلات الدراسة:

السؤال الرئيسي:

ما دور البرامج المجتمعية في تعزيز الثقة لدى طلاب المرحلة الابتدائية ؟

الأسئلة الفرعية:

- ما دور الأسرة في تكوين شخصيات أبنائهم ؟
- ما مستوى الثقة لدى الطلاب الذين يشاركون في البرامج المجتمعية ؟
- ما الدعم الذي تقدمه البرامج المجتمعية لطلاب المرحلة الابتدائية ؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة إيجابية بين البرامج المجتمعية و مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

الفرضية الفرعية الأولى:

هناك علاقة إيجابية بين الدعم الأسري و تكوين شخصيات أبنائهم و تعزيز ثقتهم بأنفسهم.

الفرضية الفرعية الثانية:

الطلاب الذين يشاركون في برامج مجتمعية يتمتعون بمستوى أعلى من الثقة بالنفس.

الفرضية الفرعية الثالثة:

الدعم المجتمعي يعزز من فاعلية البرامج و تلعب دور أساسي في بناء الشخصية و تعزيز الثقة بالذات .

الدراسات السابقة:

قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور على النحو التالي :

أولاً : دراسات تناولت دور الأسرة في بناء شخصيات أبنائهم.

دراسة المطيري (٢٠١٧) :

العنوان : دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال.

المحتوى : تناولت دور الأسرة و مساعدتهم في تكوين السمات الأساسية للشخصية ، و إبراز نواحي الإيجابية و القوة لديهم و تشجيعهم لتحقيق النجاح .

النتائج: أكدت إلى أهمية إعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن ذاته من خلال التجارب ، فالخبرات الإيجابية و السلبية لها تأثير كبير على تنمية ثقته بنفسه.

ثانياً: دراسات تناولت موضوع الثقة بالنفس .

دراسة ابتسام أحمد (٢٠٢١) :

العنوان: الثقة بالنفس و علاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأمهات.

المحتوى : هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس و القدرة على اتخاذ القرار

النتائج : توصلت إلى أن مستوى الثقة بالنفس و القدرة على اتخاذ القرار للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فوق المستوى المتوسط.

ثالثاً: دراسات تناولت العلاقة بين البرامج والأنشطة اللاصفية و الثقة بالنفس .

دراسة نجوى إبراهيم :

العنوان : دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات تطوير الذات للتلاميذ بمدارس التعليم المجتمعي.

المحتوى : هدفت إلى تحديد دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات تطوير الذات للتلاميذ و الصعوبات التي تواجه هذه الأنشطة.

النتائج: أكدت أنها تعمل على تكوين الشخصية الإيجابية ، كما تنمي لدى التلاميذ مجموعة من المهارات المرتبطة بتطوير ذاتهم .

دراسة سيبولفيد (٢٠١٩) :

العنوان : كيف تؤثر برامج الصيف في تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال و الشباب

المحتوى : تناولت مجموعة الأنشطة التي يشارك فيها الأطفال و الشباب خلال فترة الصيف .
ماالفوائد الإيجابية التي تعود عليهم ، مثل فرص استكشاف الاهتمامات ، و ممارسة الاستقلالية
و التنظيم الذاتي و غيرها من المهارات.

النتائج: أكدت على فاعلية هذه البرامج في رفع كفاءات و مهارات الأطفال و الشباب .

أبرز المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

تعريف الثقة بالنفس:

قدرة الطفل على إشباع حاجاته وإدارة أموره بفاعلية معتمداً على نفسه قدر المستطاع و إدراك
تقبله لنفسه مع الآخرين و تقديره لذاته و التفاعل و المشاركة الإيجابية في المواقف الحياتية
المختلفة في الأسرة و المدرسة و المجتمع.

تعريف الطفولة:

تعرف مرحلة الطفولة في البحث الحالي على إنها من ٧-١٢ سنة ، مختصة بطلاب المرحلة
الابتدائية ، و هي الفترة التي تتحدد فيها معالم شخصية الطفل ، و ينمو وعيه بذاته و يبدأ في
الاعتماد على نفسه بقدر كبير .

تعريف البرامج المجتمعية:

الأنشطة التي خلالها يشارك الطلاب في جماعات مختلفة و التي من خلالها يكتسب الخبرات و
المهارات المختلفة و التي تؤدي إلى تنمية قدراتهم و معارفهم.

المنهجية و طرق البحث:

المنهج المستخدم:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأنسب لطبيعة الظاهرة المدروسة ،
و يهدف إلى وصف الظاهرة و تحليلها من خلال الدراسات السابقة التربوية و الاجتماعية التي
تناولت موضوع الثقة بالنفس و تأثيرها على النمو النفسي و الاجتماعي لدى طلاب المرحلة
الابتدائية و تحليل العوامل المؤثرة في تكوين الثقة بالنفس ، و من ثم تحليل مجموعة من

الأبحاث و الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البرامج المجتمعية و مدى تأثيرها على الشخصية و تحليل الفجوات التي تؤثر على أداء البرامج ، و بالتالي بناء توصيات لأولياء الأمور و القائمين على هذه البرامج المجتمعية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الابتدائية بجنسيهم في المدارس الحكومية بمدينة جدة ممن التحق أو لم يلتحق بالبرامج المجتمعية حيث سيتم من خلالهم التعرف هل للبرامج المجتمعية تأثير عليهم ، مما يجعلهم مصدر مهماً للمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة ، تكونت من (١٠٠) طالب من الجنسين من مختلف المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة جدة. وقد تم تطبيق أداة البحث عليهم للتحقق من العلاقة بين البرامج المجتمعية و بناء الثقة بالنفس.

طرق جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على مصدرين رئيسيين لجمع البيانات هما : البيانات الأولية و البيانات الثانوية . أما البيانات الأولية فقد تم الحصول عليها من خلال الاستبيانات التي وجهت إلى عينة من أولياء الأمور ممن لديهم طلاب في المرحلة الابتدائية بجنسيهم بمدينة جدة ، بهدف قياس مدى انعكاس رؤية أولياء الأمور لدور البرامج المجتمعية في تعزيز الثقة لدى أبنائهم و تكوين شخصياتهم. أما البيانات الثانوية ، فقد تم جمعها من خلال مراجعة الدراسات السابقة ، و الكتب ، و المجالات المحكمة و ساهم هذا النوع من البيانات في بناء الإطار النظري للدراسة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة و اختبار فرضياتها ، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج Excel الإحصائي ، و ذلك بعد ترميز البيانات المدخلة من الاستبيانات للتأكد من موثوقية الأداة المستخدمة و لغرض اختبار الفرضيات ، للتحقق من العلاقات بين المتغير الرئيسي و المتغيرات الفرعية.

أدوات الدراسة:

تمثلت الأداة الأساسية لجمع البيانات في الاستبيان ، الذي تم تصميمه بطريقة تتناسب مع الدراسة و فرضياتها . و قد خضع الاستبيان للتدقيق و المراجعة من قبل المختصين لضمان وضوح الأسئلة و دقتها في قياس أبعاد الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوع البرامج المجتمعية في تعزيز الثقة بالنفس دراسة نظرية تحليلية على طلاب المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تتم الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٥م _ ١٤٤٧ هـ

الحدود المكانية: المدارس الحكومية الابتدائية في مدينة جدة .

الحدود البشرية: تتم الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بجنسهم في المدارس الحكومية في مدينة جدة .

المراجع :

أولاً : مراجع الكتب:

- _ الدوسري ، عبدالرحمن بن علي . (شخصيتك و شخصية أطفالك كيف تزرعها و تنميها ؟)
_ ط ١ . _ الرياض . دار الحضارة ، ١٤٣١ هـ . _ ١٤٩ ص .
- _ بكار ، عبدالكريم . (صفحات في التعليم و النهوض بالشخصية) . _ ط ١ . _ الرياض . دار
وجوه ، ١٤٣٢ هـ . _ ٢٦ ص .
- _ كردي، سحر بنت عبداللطيف . (فن إدارة سلوك الأبناء) . _ ط ١ . _ أبوظبي . دار ثقافة ،
١٤٣٨ هـ . ١٣١ ص .

ثانياً: مراجع المجلات:

- _ إبراهيم ، نجوى . دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات تطوير الذات للتلاميذ بمدارس
التعليم المجتمعي . مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية ، (٢٥) ،
٣ _ ٤ ص .
- _ أبو فاطمة ، أميرة . فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الثقة بالنفس لطفل
الروضة . مجلة كلية التربية ، ٢٠٢١ ، (٣) ، ٤ _ ٧ ص .
- _ أحمد ، ابتسام . الثقة بالنفس و علاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال في
مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأمهات . مجلة إدارة البحوث و النشر العلمي ، ٢٠٢١ ،
(١٩) ، ٤ _ ٨ ص .
- _ البحيري ، أسماء . المشاركة الوجدانية و علاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة .
مجلة البحث العلمي في التربية ، ٢٠١٧ ، (١٨) ، ٧٤ _ ٥٧ ص .
- _ الحرايري ، نيفين . تأثير برنامج باستخدام ألعاب تربوية على تنمية مفهوم الذات و الثقة
بالنفس لدى أطفال ما قبل المدرسة . مجلة الطفولة والتربية ، ٢٠٢١ ، (١٣) ، ٥ _ ٨ ص .

_ العنزي ، عواد . فعالية برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأيتام بالمرحلة المتوسطة .
٢٠١٢ ، ٢_٤ ص .

_ المطيري ، عبير . دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل كما تراه معلمات رياض
الأطفال . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ٢٠١٧ ، (٥) ، ١_٣ ص .

_ بوشكارة ، أمينة . أثر البرنامج القصصي في تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل . مجلة كلية
التربية الأساسية ، ٢٠٢٤ ، (١٢٤) ، ١ ص

_ محمود ، عبير . أثر استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية الذكاء الوجداني و بعض
المهارات الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة إدارة البحوث والنشر ، ٢٠٢٠ ، (٦) ،
١٠_١٢ ص .

الفهرس :

٢.....	مقدمة البحث.
٣.....	مشكلة الدراسة.
٣.....	أهمية الدراسة.
٤.....	أهداف الدراسة.
٤.....	تساؤلات الدراسة.
٥.....	فرضيات الدراسة.
٥.....	الدراسات السابقة.
٧.....	أبرز المفاهيم المرتبطة بالدراسة.
٧.....	المنهجية وطرق البحث.
٧.....	المنهج المستخدم.
٨.....	مجتمع الدراسة.
٨.....	عينة الدراسة.
٨.....	طرق جمع البيانات.
٨.....	الأساليب الإحصائية.
٩.....	أدوات الدراسة.
٩.....	حدود الدراسة.
١٠.....	المراجع.
١٢.....	الفهرس.

